البعثة
المجلد الاول
السنة الأولى
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
كويت
إيران
شط العرب
العراق
جزيرة بوبيان
جبل قصى
فيلكا
جون الكويت
الخليج العربي
راس
الجهرة
القفطاس
المقوع
فحيحيل
الأحمدي
القليعة
جبل واره
البرقان
المنطقة المحايدة
المملكة العربية السعودية
جمعها وأعاد طباعتها
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت ١٩٩٧ م

بعثة الى أمريكا

٦ — دراجة وحرير

أخبرت صاحبي الأمريكي بأن أول زيارة لنا ستكون إلى إدارة المعارف ، لأننا طلاب أولا ، ولأن المعارف لها الفضل الأكبر على فى توسطها لدى الشركة ، فلابد من زيارتها عرفاناً بالجميل ، وفى الطريق أفهمت صاحبي أن إدارة معارفنا إدارة عملية تهتم بالجوهر دون المظهر . فقد اتخذت لها مقراً فى إحدى المدارس توفيراً لنفقات إدارة قائمة بذاتها ، ووصفت المدرسة المباركية وكيف أنها أعظم وأرقى مدرسة ، وأنها تقع فى قلب المدينة .

وأسرعنا إلى الطابق العلوى من المدرسة المباركية حيث تقوم إدارة المعارف , ولكنى فوجئت أن وجدت بها بعض السكان ، فقال صاحبي : لم تخبرنى عن وجود قسم داخلى بالمدرسة ؟ . فارتبكت ولم أدر ماذا أجيبه ، ولم يطل ارتباكى إذ وجدت خادماً كنت أعرفه من قبل فسألته عن إدارة المعارف ، وإذا به يقول : إنها انتقلت إلى مدرسة أخرى ، وتركت مكانها لسكنى بعض المدرسين ، حرصاً منها على أن تجعل جو المدرسة لايفارقه العلم ليل نهار ، فقلت فى نفسى لعلهم يطردون شياطين الجهل من أن تحل بالمدرسة فهم لها كالحجاب للانسان ، ثم التفت لصاحبي وأفهمته مبلغ اهتمام معارفنا بالعلم والمعلمين وكيف أنها ضحت بإدارتها لسكانها فأكبر صاحبي هذا العمل . ثم نزلنا إلى الحوش تجولنا فى المدرسة ، فأعجب بتنظيمها الصحى ، خصوصاً بعد أن اطلع على ملاعبها الرياضية القائمة خلف المدرسة ، ووصلنا فى تجوالنا إلى صف مكتوب عليه « الصف الرابع » وكان به مدرس أعرفه ، فقلت لصاحبي : هذا هو الصف الرابع ، وهو أرقى صف لأن الثانوية عندنا ينقصها سنة واحدة ، فإن شئت دخلنا لنرى نظام الدراسة ، فوافق واستأذنا وسلمنا على المدرس ، ومال على صاحبي وهمس : حقاً إن تلاميذكم أذكياء وإلا فكيف توصل هؤلاء الصغار إلى السنة الرابعة ؟ . فانتفخت مزهواً بهذا الاعتراف ، ثم ألقى صاحبي على الطلاب سؤالا فلم يجب أحد وسؤالا فلم يعرفه أحد فخشيت أن تستمر الحال على ذلك مع ثقتى بذكاء الطلبة — وهممت بالانصراف . فلفت نظرى كتاب أحد الطلبة القريبين من الباب وإذا مكتوب عليه مقرر السنة الرابعة الابتدائية ، كدت أصعق ، كيف وقعت فى هذه الغلطة ؟ . وملت على صاحبي موضحاً له الغلطة التى وقعنا فيها ، وبدا لى أن أسأل خادما كان بقربنا عن الرابع ثانوى ، وإذا به ينبئنا أن القسم الثانوى قد انتقل إلى المدرسة الشرقية الجديدة الفخمة الضخمة التى لاتضاهيها أى مدرسة ، فقلت لاشك أنها مدرسة عظيمة تلك التى يصفها ، ولكننى أعلم أنها فى آخر المدينة من الشرق فقال : أنها الدراجات تقرب المسافات وياله من منظر جميل ساعة خروج الطلاب من المدرسة كل منهم ممتطيا دراجته ، قلت : وهل دفعت المعارف للطلاب هذه الدراجات ؟ قال : لا ولكنهم اضطروا لشرائها . فأخبرت صاحبي بأن المدرسة انتقلت أيضا واعتذرت له عن جهلى ، وبينت له أن معارفنا رغبة منها فى أن يكون الطلبة أصحاء الأجسام حرصت على أن تبعد المدرسة لكى يزاول الجميع رياضة المشى ، وبذا يستفيد الطلبة وهم لايشعرون ، قال :

فقد عبدنا فيهم أصناماً منا تضر ولا تنفع .

وبعد فهذا عرض لوثنياتنا رأينا الظروف تسمح بذكره ولنا مع الوثنيات الأخرى مجال آخر . فهل هناك من يقول أن الوثنية غير موجودة ؟ وينكر أن العبادات تفرض لها فى كل مكان ؟

فنحن ننقد عظماء التاريخ نقداً صحيحاً لاتعصب فيه ولا تعنت عليه وحتى نستطيع أن نلقى من القديم مايتعارض مع حياتنا من غير ضجة ولا ثورة ونوجه الحياة الاجتماعية كما تدعو الحياة الحاضرة وظروفها لا كما تدعوا حياة الآباء والأجداد وظروفهم وحتى نستطيع أن نجادل من يدس لهذه الأمة السم والجهل والضلال ونحاسبه عليها . حتى نستطيع كل ذلك يحق لنا أن نقول إننا لانعيش فى الوثنية ولسنا وثنيين ؟

عبد الله أحمد حسين

إنها النظرة بعيدة حقا ، ولكن قد يحتال الطلاب على تقصير المسافة بالمواصلات الحديثة ، فقلت : اطمئن، أغلبهم عاجز عن ذلك . وأسرعنا بالخروج من المباركية خشية أن تنتقل بنا فى النهاية ! . وحمدنا الله على سلامة الخروج ، وفى الطريق لفت نظر صاحبى مدرسة للبنات فقال ، أمتأكد أنت أنها لم تنتقل ؟ . وطلب منى أن يرى نظامها ، فقلت : إياك أن يسمعك أحد ، أتريد أن ترى بنات الكويت ؟. قال : وما فى ذلك؟ . قلت إنهن متحجبات لا يراهن الأجنبى ، قال وكيف يتلقين الدروس ؟ . قلت : إنهن ينزعن الحجاب فى مدارسهن : وبدا التفكير على وجهه وقال : ولكن كيف البعثة فى مصر ؟ . قلت : بخير . . ما الداعى لهذا السؤال ؟ . قال : ألا يتحجبن ؟ . فضحكت على غباوته وقلت : الحجاب للبنات فقط أما الأولاد فلا ، قال : أقصد بنات البعثة فى مصر ، ألم تخبرنى أن لكم بعثة هناك ؟ . قلت . بعثة أولاد فقط ، أما البنات فلا . كيف تريد أن نرسل بناتنا إلى ديار الغربة ؟. ألا يكفى أبناؤنا ؟ قال : إنكم ترسلون الأبناء ليرفعوا مستوى العلم أولا ، وليسدوا الحاجة للمعلمين لديكم ولكن بتركم البنات لم تحققوا الغرضين ، فكيف ترقون ونصفكم جاهل ، ثم متى تسدون النقص فى المدرسات ، وهل ستبقون محتاجين إلى المدرسات من الخارج الى الأبد ؟ . قلت : رويدك لا تتعجل إن بناتنا يتعلمن كل شىء ، يصنعن جميع أنواع الكعك والحلوى والمربات ويفصلن ملابس تضاهى ملابس هوليوود وباريس فى الأناقة ولا يشتغلن بغير الحرير قال : أخشى أن يكون حريركم مثل دراجات الشرقية ، ولكنى لا أرى أن حريركم لا يغنيكم عن الدشداشة ؟

المبعوث النائم

الى القارىء الكريم

بهذا العدد أتمت « **البعثة** » عامها الأول ، وهى فى اعتمادها على مؤازرتك ترجو أن تواصل صدورها لأداء رسالتها السامية

نبذوا الحكمة

من أفواه السفهاء

انتشر وباء الكوليرا فى مصر ، وعم أرجاءها ، ولم يترك قرية إلا هاجمها . وترك من الضحايا مايعد بالآلاف ، عدا مايتبع هذا الرقم من عدد اليتامى والثكالى والأرامل ، وغير ماأنفقته الحكومة من أموال طائلة فى سبيل محاربة الوباء بشتى الطرق ، ولو أن مبدأ الحجر الصحى طبق تطبيقا صحيحا لما عانت مصر هذه الآلام والمتاعب ، وقد تنبأ أحد الأطباء المصريين عن موعد اختفاء الوباء وموعد عودته مرة أخرى ، فصدقه أناس وسفهه آخرون ، ولكن صدق الشق الأول من نبوءته ولم يبق إلا الشق الثانى ، ونرجوا الله مخلصين ألا يتحقق . ولكن إذا علمنا الموعد الذى تنبأ به وهو أشهر الصيف التى يكثر فيها اتصال الكويت بمصر ، بواسطة تنقلات المدرسين وطلاب البعثة وضحت أمامنا مشكلة خطيرة ، هى مسألة وقاية الكويت من تسرب الوباء إليها ، وعلى الأخص بعد أن اتصلت الكويت بالعالم الخارجى عن طريق الطائرة ، وهذا مايجعل المهمة أصعب وأشق . ولكن قد تتلاشى الصعوبة إذا حصره الكويتيون أنفسهم واستعدت صحة الكويت وأخذت أهبتها من الآن .

تكلم الطبيب المصرى المذكور فكذبوه وسفهوه ، وهذا كلام سفيه كويتى نرجوا أن يتدبره بعض العقلاء قبل أن يسبق السيف العذل ؟

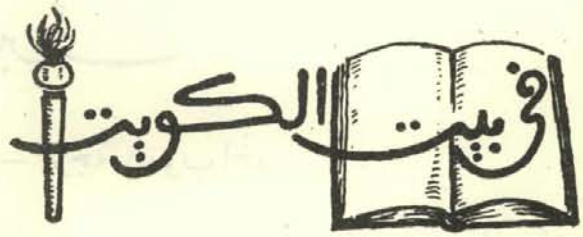

توزيع الطلبة على مدارسهم للعام الدراسى ١٩٤٧ـ ١٩٤٨

اسم الطالب	السنة الدراسية	المدرسة أو الكلية
يعقوب الحمد	الثانية	كلية التجارة
يوسف ابراهيم	»	» »
عبد الرزاق العدوانى	الخامسة علمى	السعيدية الثانوية
داود مساعد	» »	» »
على زكريا	» أدبى	» »
أحمد عريفان	» رياضة	» »
عبد الوهاب حسين	» »	الابراهيمية »
خالد عيسى	» علمى	» »
خالد خرافى	» »	» »
قاسم قطامى	» »	— —
قاسم مشارى	الرابعة	السعيدية »
خالد ثنيان	»	» »
عبدالعزيز الصرعاوى	»	» »
يوسف الشايجى	»	» »
خالد حسين	»	» »
سليمان الخالد	»	» »
عبد الرزاق الخالد	»	الابراهيمية »
محمود توفيق	»	» »
عبد الوهاب محمد	»	» »
على قاسم	»	» »
يعقوب قطامى	»	فاروق »
فيصل الصالح	»	» »
نورى عبد السلام	الثالثة	الابراهيمية »
حامد عبد السلام	»	» »
عبد الرحمن الخال	»	» »
مهلهل مضف	»	الحلمية »
أحمد زكريا	»	» »
محمد قاسم	»	» »

اسم الطالب	السنة الدراسية	المدرسة أو الكلية
خالد خلف	الثالثة	خليل أغا الثانوية
ابراهيم الملا	»	فاروق »
عبدالكريم عبدالملك	»	» »
سليمان عبد اللطيف	الثانية	خليل أغا »
بدر نصر الله	»	» » »
محمد زيد الحربش	»	» » »
محمد الفهد	الثالثة	التجارة المتوسطة
بندر هلال	الأولى	» »
حمد البحر	»	» »
عبد الرحمن عوضى	الثالثة	صناعات ميكانيكية
عابدين حبيب	»	» »
محمد خلف	»	» »
عبد الباقى نورى	»	» »
عبد الله عبد الفتاح	»	» »
عبد الكريم سلطان	الثانية	» »
معجب الدوسرى	الثالثة	» زخرفية
عبد الحميد الناصر	»	» »
عيسى الحمد	الأولى	معهد التربيه البدنية بحلوان
حمد رجيب	الثانية	معهد تمثيل
مصطفى ثنيان	الرابعة	مصر الابتدائية
زاحم عبد العزيز	»	» »

ـ عين الأستاذ حمد رجيب مساعداً للمشرف ابتداء من أول ديسمبر ١٩٤٧ .

ـ وصل الطلبة الذين كانوا فى الكويت .

ـ وصل إلى مصر التلميذ بدر عبد الله الملا ، وألحق بالقسم الداخلى بكلية فكتوريا بالاسكندرية .

ـ الطلبة المذكورة أسماؤهم على هذه الصفحة يقطنون ببيت الكويت وهناك غير هؤلاء من الطلبة الكويتيين بمصر :

١ ـ خالد جسار بالسنة الثانية بكلية الشريعة .

٢ ـ أحمد العدوانى بالسنة الثالثة بكلية اللغة العربية .

٣ ـ مرزوق الخالد بالسنة الثانية بكلية التجارة بالاسكندرية .